المصدر: الحياة
التاريخ : ٢٢ اكتوبر ٢٠٠٥

حجم الاتهامات في تقرير ميليس أثار صدمة ... الشارع السوري: «مخطط» أميركي يستهدفنا ... ومخاوف على الأوضاع المعيشية

>دمشق – محمد الخضر الحياة – 05/10/22//

مواطن سوري يتابع نشرة أخبار تلفزيون «المستقبل» في دمشق أمس. (رويترز) سيطر الوجوم أمس على الشارع السوري الذي استفاق مصدوماً من حجم «الاتهامات» التي أوردها تقرير المحقق الدولي ديتليف ميليس ضد شخصيات سياسية وأمنية رفيعة المستوى.

وفيما بدا الشارع ساكناً وهادئاً خلال ساعات الصباح الأولى في العطلة الأسبوعية للسوريين، فإن النشاط عاد ليدب بعد صلاة الظهر في الأسواق الرمضانية المزدهرة في مثل هذا الوقت من العام وسط أجواء من القلق والاتهامات لا تبتعد كثيراً عن الموقف الرسمي بوجود «خطة» لزعزعة سورية عن دورها ومواقفها.

يقول عبد القادر العيسى (40 عاماً) أن ما أورده التقرير»ليس تحقيقاً بل إيراد وجهة نظر مسؤولين لبنانيين يعلنون ليل نهار عداءهم لسورية»، ويضيف عبد القادر وقد احتشد حوله بعض الزبائن في محل الحلاقة الذي يمتلكه في إحدى ضواحي دمشق: «تابعت الترجمة

الفورية للتقرير في ساعات الفجر الأولى وكأنني استمع إلى الوزير اللبناني مروان حمادة أو النائب جبران تويني». وأشار الى أن كل ما جاء في التقرير يتوافق مع خطط أميركا المعلنة لاستهدافنا بعد العراق».

وبدا ناصر الصالح (33 عاماً) أكثر إطلاعاً على ما جاء في التقرير، لافتاً الى أنه من خلال مشاهدته على أكثر من قناة «لم يكن هناك أدلة أو تقديم طريقة واضحة لكيفية حدوث الجريمة ودور كل فرد من الأشخاص الذين أشار اليهم التحقيق»، ويضيف المهندس المشغول، كما ملايين السوريين بهذا الجو المتوتر الذي أشاعته جريمة اغتيال الحريري، أن ما أورده ميليس «اقرب إلى العموميات والافتراضات التي سبق وأوردتها صحف ومحطات فضائية شكل ضغطاً كبيراً على السوريين».

خطباء الجمعة في مساجد دمشق التي تكتظ بأعداد مضاعفة من المصلين في هذا الشهر تحدثوا عن قضايا فقهية تتصل بالزكاة وفضائل شهر رمضان مع ملاحظة دعوة كثير منهم لـــ «إبعاد

البلاء عن سورية وحماية وطننا وتوفيق رئيسنا»، في إشارة ذات مغزى لما يحدق بسورية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ويقول زهير (35 عاماً) الذي خرج للتو من أداء فريضة صلاة الجمعة «أن الوضع مربك ولا أحد يعرف الى أين ستتجه الأمور بعد هذه التلفيقات التي طاولت سورية»، ويضيف زهير الذي بدا قلقاً من القادم «الناس خائفون هنا من نيات الأميركيين ومخططاتهم للمنطقة كلها والتي بدأت بالعراق».

ويبدي محمد (26 عاماً) العامل في كشك صغير في حي المزة مخاوف كبيرة على الحالة المعيشية في حال نفذت أميركا حصار اقتصادي على البلد. ويضيف الشاب «الناس هنا يعتبرون

التقرير الجزء الأخطر من حملة الضغط على بلدهم وقد سبقته حملات إعلامية لم يعرف السوريون مثلها من قبل».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية